رابط المادة على منصة باحث

التعليق على عمدة التفسير - الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

51 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص) 06 - 07 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد وصلنا في تفسير العمدة عند ستين من سورة القصص. سمع يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع - 00:00:20

المسلمين والسامعين قال الله تعالى وما اوتيتم من شيء فما متاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى. افلا لا تعقلون. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. كمن متعنا - 00:00:50

او متاع الحياة الدنيا. ثم هو يوم القيامة من المحضرين. قال المصنف رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن حقارة الدنيا وما فيها من الزنا الدنيئة والزهرة الفانية. بالنسبة الى ما اعده الله لعباده - 00:01:19

الصالحين في الدار الاخرة من النعيم العظيم المقيم. كما قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال وما عند الله خير للابرار. وقال وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع؟ وقال بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة - 00:01:39

خير وابقى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا كما يغمس احدكم اصبعه في فلينظر ماذا يرجع اليه. فقوله افلا تعقلون. اي افلا يعقل من يقدم الدنيا على الاخرة - 00:01:59

فقوله يعني شيء دائم لا ينقضي ولا ينتهي نعيم دائم وهو ما في الاخرة من النعيم تبيعه بشيء قليل او او تبذله مقابل شيء حقير لا يساوي شيئا. يعني تصور شيء - 00:02:19

مدته طول االلتذاذ به لا يتجاوز مئة سنة. لو كان يعيش دنياه كلها في في نعيم ورخاء وثراء لن يدوم اكثر من مئة سنة وبعدها يهرم اصلا ما ما يستطيع ان يلتذ بشيء حتى لو عاش - 00:02:49

في اكثر من مئة هذه كيف تساوي شيء لا ينتهي؟ ما تقول مقابل طول الف سنة او عشرة الاف سنة او مليون سنة. الدنيا ليس الاخرة ليس لها انقظاء. فكيف تفظلها؟ فلذلك قال - 00:03:09

الله افلا تعقلون. وما اوتيتم من شيء اي شيء. هنا شيء نكرة في سياق قوله وما اوتيتم اي الذي اوتيتم والذي اوتيتم من شيء من كل شيء. ان كانت ما هنا - 00:03:29

موصولة فمتاع الحياة الدنيا كله متاع الحياة الدنيا اسمها الدنيا تمتع ليس زادا وبقاء وزينته لكن وما عند الله الله خير وابقى افلا تعقلون. لا اله الا الله قال الشافعي لو اوصى موص وصية الى اعقل الناس صرفت الى الزهى - 00:03:49

لماذا؟ قال لانهم عرفوا قيمة الدنيا فزهدوا فيها هذا هو المشكلة. اسأل الله يصلح قلوبنا واعمالنا. نعم قال المصنف رحمه الله ليس المقصود ان اللسان ما يعمل او يكسب لا كسب مأمور به لكن - 00:04:29

ان يشغله عن الله او عن طاعة الله او ان يصرفه في الحرام او ان يطغى ويؤثر ذلك الذي ذم الله عز وجل ذلك قال بل تؤثرون الحياة الدنيا الايثار هذا هو والميل اليها وقال والاخرة خير وابقى - 00:04:59

ان الانسان يعمل ليتقي الله يعمل لينفق على من عنده يعمل يستر نفسه يعمل لئلا يذل لغير الله يعمل لسد خلته وجوعته يعمل ليتصدق. هذا هو مباح. هذا مباح لكن اذا جعل - 00:05:29
له هو همه وهو كدحه كما قال من اصبح والدنيا همه ها لم يأتي منها الا ما كتب الله له ويشتت عليه امره شأنه. اصبح مشتت ومن اصبح والاخرة هم جمع الله عليه شمله او شأنه. واتته الدنيا وهي راغمة - 00:05:49
عسى الله يصلح قلوبنا واعمالنا يعني نعم وقوله اتم وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا. ثم ما هو يوم القيامة من المحضرين يقول قسمهم قسمين. المؤمن وعده الله في - 00:06:19
اخر وعدا حسن فهو لاقيه. الله لا يخلف الميعاد. هل هو كالذي متع في الدنيا متاعا ها؟ متع في الدنيا حتى ولو تمتع بمتاع حسن في الدنيا لكنه في الاخرة يوم القيامة من المحظرين هل هو سواء؟ ام سواء - 00:06:49
نعم يقول افمن هو مؤمن مصدق بما الله على صالح اعماله من الثواب الذي هو صائم اليه لا محالة كمن هو كافر مكذب بلقاء الله وعده وعده. فهو ممتع في الحياة الدنيا اياما قلائل. ثم هو يوم القيامة من المحضرين - 00:07:09
قال مجاهد وقتادة من المعذبين. ثم قد قيل انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل فقيل في حمزة وعلي وابي جهل وكلاهما عنه جاهل والظاهر انها عامة. وهذا كقوله تعالى اخبار - 00:07:34
ومع ذلك المؤمن حين عام في كل من هذه صفته يعني لو ثبت انها نزلت في في مقابلة النبي يقابله الكفار ها؟ افمن وعدناه وعدا حسنا هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:54
فهو لا قيل لان الله قال وللاخرة خير لك من الاولى. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا كابي جهل مثلا. ثم ثم هو يوم القيامة من المحظرين. الله توعدهم هؤلاء الكفار. سواء ابو جهل او غيره. هذا نموذج. والا كل من - 00:08:14
تبع النبي صلى الله عليه وسلم فهو كذلك لانه جاء في ايات مقابلة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي جهل مثلا افرأيت الذي ينهى من هو هذا؟ ابو جهل عبدا اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءك قال الا زال محمد يعفر وجهه - 00:08:34
بين اظهركم عند الكعبة. فجاء واساء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ينهاه افرأيت ان كذب وتولى ابو جهل؟ افرأيت ان كان على الهدى النبي او امر بالتقوى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأوا مثل هذه المقابلات يعني هؤلاء ان كان - 00:08:54
ان كان ليس فيها شيء مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون او انهم ولذلك بعض السلف يذكر هذا على سبيل المثال النموذج. فينقله بعض كتبة التفسير على انه خاص. خاص او سبب نزوح خاص. لا مو هذا مو بصحيح. وهل ينبغي لها ان ينتبه اليها مسائل في ايش - 00:09:24
نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره فتتعجب مثلا ان عن ابن عباس تثبت روايات انه قال في اية واحدة نزلت في فيها نفس يقول نزلت في كذا. لا المعنى نزلت في حكم المسألة كذا. وليس خصوص المسألة كذا. وهكذا - 00:09:54
فهنا والله اعلم انه ذكره مثال وذلك حمزة يقول كلها عن مجاهد يعني مرة قال في النبي صلى الله عليه وسلم ومرة قال في حمزة وعلي وابي جهل. لانهم وعدوا وهكذا - 00:10:14
على ان حمزة وعلي اه مثال للمبين وابا جهل مثال للكافرين. لذلك المصنف يقول الظاهر انها عامة لان كلمة افمن وعلمان من وعدناها هي تفيد العموم. هذا هو الاصح. وهذا - 00:10:34
كقوله تعالى وهذا كقوله تعالى اخبارا عن ذلك المؤمن حين اشرف على صاحبه وهو في الدرجات وذا في الدرجات ولولا نعمة ربي لكنتم يا المحضرين. وقال تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون - 00:10:54
محظورون الى العذاب. او الى الحساب. فاطلع فرآه في سواء في سواء الجحيم هذا الذي آآ يسأل عن صاحبه انه كان لي قرين يقول وانك لمن المصدقين قال فاطلع فرآه في سواء الجحيم في وسط الجحيم. ثم حمد الله وقال ولولا نعمة - 00:11:14
تربي لكنت منهم. الشاهد انه قال ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين معك في العذاب نسأل الله العافية فاراد الشيخ ان يدلل على انه في عموم تشمل هذا وهذا شملت حتى هؤلاء - 00:11:44

مع انها جاءت كما يقال لرجل من الصحابة وله صاحب من آآ المشركين وذكر الله عنهم ما سيكون في الاخرة. قال فاطلع بصيغة ايش؟ الماضي مع انه سيطلع او انه لما قبضت ارواحهم كان لهم مثل ذلك. في البرزخ. نعوذ بالله - 00:12:04

نعم قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويت انا ابويناهم كما غوينا. تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون - 00:12:34

وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وامن وعمل صالحا. فعسى ان يكون من المفلحين - 00:13:04

قال المصنف رحمه الله نلاحظ ان قوله ويوم يناديهم فيه عموم ها يدل على ان قولها فمن وعدناه وعدا حسنا انها عامة. نعم. قال رحمه الله يقول تعالى مخبرا عما يوبخ به الكفار المشركين يوم القيامة حيث يناديهم فيقول اين شركائي - 00:13:44

اين كنتم تزعمون؟ يعني اين الالهة التي كنتم تعبدونها في الدار الدنيا من الاصنام والاندى هل ينصرونكم او ينتصرون وهذا على سبيل التقريع والتهديد. كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم - 00:14:14

ثم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم ثم ضل عنكم ما كنتم تزعمون. وقوله قال الذين حق عليهم القول يعني من الشياطين والمردة والدعاة الى الكفر - 00:14:34

ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون. فشهدوا عليهم انهم اغووهم فاتبعوهم ثم تبرأوا من عبادتهم كما قال تعالى واتخذوا من دون الله اليا. من الطواغيت الشيطان الذي دعا الناس - 00:14:54

سمي طاغوتا لان الناس عبدوه بالطاعة. كما قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولياءه ليجادلوكم وان اطعتمو اطعتموهم انكم لمشركون فهنا تبرأوا منهم كذلك الدعاة الضالة وزعماؤهم يتبرأون منهم. لان - 00:15:14

هم بيأتون ويشكونوا من الله فيتبرؤون يقولون نحن مثل ما قال ابليس. تبرأ منهم وقال دعوت فاستجبتم لي. هذا انتم اللي استجبتم. اعوذ بالله. اعوذ بالله كما قال تعالى كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة - 00:15:44

فليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. اي كلا لن يكون لهم عزا بل سيكفرون بعباده ينكرونه ينكرونه يقول لا فان كان من من المؤمنين والملائكة يتبرأون ويقول ما كان عيسى يقول ما دعوتهم بما قلت لهم الا ان يعبدوا الله ربي وربه وان كان من الطواغيت هم الذين - 00:16:14

ان عبدوهم يتبرأون منهم ايضا. يقول انما اغويناهم دعوناهم يظنون انها ستنفعهم هذه. ما ينفعهم نعم. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة لنتبرأ منهم كما تبرأوا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار - 00:16:44

اعوذ بالله. ليزدادوا حسرة. نعم. وقال ومن اضل ممن يدعو من دون الله لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:17:14

وقال الخليل لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم. انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض. ويلعن بعضكم بعضا. ومأواكم - 00:17:34

وما لكم من ناصرين. فقال الله اتخذوها لاجل مودة بينكم. انهم تآلفوا عليها تالفوا عليه ويتناصرون عليه الهتهم. ان انصروا الهتكم تتناصرون. وقال لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. تناصرون عليها - 00:17:54

وقال الله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا كل عذاب ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. ولهذا قال وقيل ادعوا شركاءكم - 00:18:24

اي ليخلصوكم مما انتم فيه. كما كنتم ترجون منهم في الدار الدنيا. فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب اي وتيقنوا انهم سائرون الى النار لا محالة. فقوله لو انهم كانوا يهتدون. اي فودوا حين عاينوا العذاب لو - 00:18:54

انهم كانوا من المهتدين في الدار الدنيا وهذا كقوله تعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم انهم ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. وجعلنا بينهم موبقا. ورأى المجرمون النار - 00:19:14

فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا. وقوله هنا لحظة لو انهم كانوا يهتدون يعني المصنف يقول فودوا يعني هناك محذوف لو انه كانوا يهتدون يعني تمنوا لو انهم كانوا من المهتدين ها تشوف غيره وش ضمنهم - 00:19:34

ماذا قال فيها؟ المعنى ابن جليل يقول فود حين رأوا العذاب لو انهم كانوا في الدنيا مهتدين للحق. مثل كلام المصنف في ابن ابن هالجوزي يقول قال الزجاج جواب لو محذوف لو انهم كانوا ها؟ يقول جواب - 00:20:04

لو انهم كانوا يهتدون لما اتبعوهم ولما رأوا العذاب. غير المعنى هنا لو انهم كانوا يهتدون قال تمنوا لو انهم كانوا يهتدون. لكن زجاج يقول لا لو انهم كانوا يهتدون اذا لها جواب. بعدها ليس قبلها. ما هو الجواب؟ لو انهم كانوا يهتدون - 00:21:26

يقول لما اتبعوهم ولا ما رأوا العذاب. هذا اظهر ايش؟ شو يقول؟ السجاد جوابه لو محذوف والمعنى لو انه كانوا يرتدون لانجاهم الهدى. هم ولما صاروا من العذاب. وقيل اي لو انهم كانوا يهتدون ما دعوه. وقيل المعنى ودوا حين رأوا العذاب لو انهم كانوا - 00:21:56

ايه اذا الذي مشى عليه المصنف هنا هو القول الذي مشى عليه بن جرير ها والقول الثاني ان لو لها جواب محذوف وهو ان الله يقول عنهم لو انهم كانوا يهتدون ها لما رأوا العذاب. ولما اتبعوهم. والثالث هذا قول الزجال. والثالث - 00:22:26

الثاني كانوا يحتدون ما دعوا. ما دعوا نفس هذا الذي هنا آآ ذكره ابن الجوزي عن الزجاج قال لو انهم كانوا يهتدون لما اتبعوهم يعني هي لما دعوهم. ولا ولم - 00:22:56

ما رأوا العذاب نفس المعنى لانجاهم لما رأوا العذاب فيصير الزجاج ذكر الوجهين عاشور شيخنا ها في غيره زيادة على ما هذا؟ اي قال اه فيحتمل معان كثيرة فرضها المفسرون وجماع اقوالهم فيها اخذا وردا ان نجمعها في اربعة - 00:23:16

ايوة جميل قال احدها ان يكون عطفا على جملة فلم يستجيبوا لهم والرؤية بصرية والعذاب عذاب والاخرة اي احضر لهم الة العذاب ليعلموا ان شركائهم لا يغنون عنهم شيئا. وعلى هذا تكون جملة لو انهم - 00:23:36

كانوا يهتدون مستأنفة ابتدائية مستقلة عن جملة ورأوا العذاب. الثاني ان تكون الواو للحال والرؤية ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ها؟ يقول مستقلة عنها ليس مرتبطة يا استئناف. اي نعم. ماشي. الثاني؟ الثانية ان تكون الواو للحال. والرؤية ايضا بصرية والعذاب عذاب الاخرة. اي - 00:23:56

قد رأوا العذاب فارتبكوا في الاهتداء الى سبيل الخلاص. فقيل لهم ادعوا شركاءكم لخلاصكم وتكون جملة لو انهم كانوا كذلك مستأنفة ابتدائية. هم الثالث ان تكون الرؤية علمية وحذف المفعول الثاني اختصارا والعذاب عذاب - 00:24:26

الاخرة والمعنى وعالم العذاب حائقا بهم. والواو العطفي او الحال. والجملة لو انهم كانوا يهتدون مستأنفة استئنافا ثانيا كأن كأن سائلا سأل كأن سائلا سأل ماذا ماذا صنعوا حين تحققوا - 00:24:54

انهم معذبون فاجيب انهم لو انهم كانوا يهتدون سبيلا لسلكوه ولكنهم لا سبيل لهم من النجاة. وعلى هذه الوجوه الثلاثة تكون لو حرف شرط ابوابها محذوف دل عليه حذف مفعول يهتدون اي يهتدون خلاصا او سبيلا. والتقدير لتخلصوا منه. وعلى الوجوه الثلاثة - 00:25:14

ففعل ففعل كل ففعله كانوا مزيد في الكلام لتوكيد خبر ان اي لو انهم يهتدون اهتداء متمكنا نفوسهم وفي ذلك ايماء انهم حينئذ لا قرارة لنفوسهم وصيغة المضارع فيه يهتدون دالة على التجدد - 00:25:38

منقطع عنهم وهو كناية عن عدم الاهتداء من اصله. الوجه الرابع هو المراد ان يعني خلاصة اللغة بالتمني يعني كان تمنوا انهم ودوا اللي ذكره المصنف في هذه الخلاصة يعني انه تمنوا انهم كانوا مهتدين والثاني انه جواب لو لو انهم كانوا - 00:25:58

يهتدون لنا جو ماذا هو؟ هذا يعني اظهر. ماشي. قال المصلي رحمه الله وقوله يوم يناديهم فيقولون ويوم ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت المرسلين. النداء الاول عن سؤال التوحيد. وهذا فيه اثبات النبوات. ماذا كان جوابكم للمرسلين - 00:26:28

وكيف كان حالكم معهم؟ النداء الاول؟ الاول قال ويوم يناديهم فيقول اين شركائي ان كنتم تزعمون هذا الاول ها؟ هم. يقول عن التوحيد. وهذا يعني الثاني. هذا الثاني هو يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ نعم. وهذا كما يسأل العبد في قبره من ربك؟ ومن نبيك - 00:26:58

وما دينك؟ فاما المؤمن فيشهد ان لا انه لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله. اما الكافر فيقول ها ها لا ادري. ولهذا لا جواب له يوم القيامة غير السكوت. لان من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا. ولهذا - 00:27:28

قال تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. فقال مجاهد فعميت عليهم الحجج فهم لا يتساءلون بالانساب فقوله فاما من تاب وامن وعمل صالحا. اي في الدنيا هنا لا يتساءلون بالانساب. يوم يفر المرء من اخيه - 00:27:48

عند لا يأتي احد ويقول ايش؟ في حق قرابتي. هذا الذي ذكره لكن غيره ماذا يقول لا يتساءلون يقول ابن جرير بالانساب خرابة فهم لا يتساءلون بالانساب والقرائب ثم رواه عن مجاهد - 00:28:08

وقيل معنى ذلك فعميت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فهم لا يتساءلون في حال سكوتهم قال ابن الجوزي فيه ثلاثة اقوال. احدها لا يسأل بعضهم بعضا عن الحجة وهذا من يأسهم منهم يعرفون ان كل كلا لا حجة عنده. قاله الظحاك والثاني ان - 00:29:28

معنى سكتوا فلا يتساءلون في تلك الساعة قاله الفراء السكتوا السادس لا يسأل بعض بعضهم بعضا ان يحمل عنه شيئا من ذنوبه حكاه الموارد الانساب. القول الاول قول الضحى يعني له وجه له وجه ابو العباس - 00:30:08

قال لا ينطقون بحجة. ها القرطبي هذا حميت عليهم الانساب الانباء. حتى ينطقون بحجة هذا عملت عليهم الانباء. لا قال الظحاك لا يسأل بعظهم بعظا عن الحجة كما قال ابن عباس ذكرها - 00:30:38

لكن هذا المصنف يعني المختصر حذفها والا فقط نعم نعم حتى في الاصل ما ذكره الا هذا ايه مهي موجودة في الاصل ماشي من القول الثاني قوي قول الظحاك قول نعم فعسى ان يكونوا - 00:31:18

سيكون من المهتدين. اي يوم القيامة وعسى من الله موجبة. فان هذا واقع بفضل الله ومنه لا محالة ما دام انه قال فاما من تاب وعمل صالحا وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون - 00:31:48

من المفلحين هذي عسى من الله متحققة. لان وعد الله لا يخلف الميعاد. اذا تحقق منه التوبة والايمان والعمل الصالح فان الله لا يخلف الميعاد يجعله من المفلحين. نسأل الله ان يجعلنا منهم. امين. نعم. قال تعالى - 00:32:08

ربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. خيرة. ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة. وله الحكم واليه ترجعون. الحمد لله - 00:32:28

قال المصنف رحمه الله يخبر تعالى انه المنفرد بالخلق والاختيار انه ليس له في ذلك منازع ولا معقب. قال تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار. اي من يشاء فما شاء كان. وما لم يشأ لم يكن. فالامور كلها خيرها وشرها بيده. ومرجعها اليه - 00:32:58

وقوله ما كان لهم الخيرة. ما كان لهم الخيرة. نفي على اصح القولين. كقوله تعالى يعني ما هذه نافية في صيد الكلام مستأنف وربك يخلق ما يشاء ويختار قف ما كان لهم الخيرة - 00:33:18

قل الثاني انما موصولة ويصير المعنى وربك يخلق ويشاء ما يخلق ما يشاء ما كان لهم. يختار الذي هو لهم خيرة. يصير ما بمعنى الذي. هذا قول الثاني يخلق ويختار ها الذي كان لهم الخيرة الخيرة فيه. لكن هنا الخيرة يعني - 00:33:38

لكن لو قال لما كان لهم الخيرة يصير المعنى الذي هو لهم الخير لكن الخيرة بمعنى الاختيار ولذلك المصنف يقول على اصح القولين ايوه كقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:34:08

ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقد اختار ابن جرير ان ما ها هنا بمعنى الذي هم. ايوا. تقديره ويختار الذي لهم فيه خيرة. والصحيح انها نافية. فان المقام في بيان في رده تعالى بالخلق والتقدير والاختيار. وانه لا - 00:34:34

نظير له في ذلك ولهذا قال سبحان الله وتعالى عما يشركون. اي من الاصنام والانداد التي لا تخلق ولا تختار شيئا. ثم قال فربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. اي يعلم ما تكن الظمائر ما تنطوي عليه السرائر. كما يعلم ما تبديه - 00:34:54

من سائر الخلائق سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. فقوله وهو الله لا اله الا هو مستخف بالليل يخرج في الليل لانه خفي ما يراها احد. وشارب في النهار في النهار سارب في سربه - 00:35:14

وسر به يعني مكانه الذي يكن فيه في بيته يعلمهم ما ما يخفى عليه شيء. نعم. وقوله وهو الله لا اله الا هو. اي هو المنفرد بالالهية فلا معبود سواه. كما لا رب يخلق ويختار سواه. له الحمد - 00:35:34

بالاولى والاخرة. اي في جميع ما يفعله هو المحمود عليه. بعدله وحكمته وله الحكم. يعني هنا جعل الاولى والاخرة اول الامر واخره هم مع انه محتمل اولى الدنيا والاخرة يعني - 00:35:54

الاخرة نقول وقولوا في الاولى والاخرة ان يحمده اولياؤه في الدنيا ويحمدونه في الجنة فجعل متعلقة لولا الجنة الدنيا حمد المؤمنين في الاخرة وقصره على الاولياء انهم يحمدونه يعني ليس بذلك يعني قد يكون وله الحمد - 00:36:14

حقا يعني يستحق الحمد في الدنيا لانه ما بكم من نعمة فمن الله. فمن حمده فقد ادى الشكر ومن لم فقد قصر لكنه الله مستحق وله استحقاقا. فيكون اخبار انه مستحق الحمد في الدنيا - 00:37:24

والاخرة. كما انه في الاخرة محمود. هذا ان كان في الدنيا المراد الدنيا والاخرة الظاهر كلام مصنف ايش؟ بل صريحة. يعني قال في جميع ما يفعله هو المحمود عليه. يعني - 00:37:50

في اول الامر وفي اخره. آآ كلام البغوي مثل كلام ابن الجوزي هو متوجه للدنيا والاخرة. وقضي بينهم بالحق ان الحمد لله رب العالمين قال ابن عطية كلام العلماء ولا الاستنباط سهل نبي كلامهم وش يقولون نبي دلائل يقول - 00:38:10

يقول ابن عطية واخبر ان الحمد له في الدنيا والاخرة. اذ له الصفات التي تقتضي ذلك. والحكم له حتى في الجالين وهو مختصر قال في الاولى الدنيا الاخرة الجنة قرطبي شيخنا قرطبي ما في شي. قال تقدم معناه انه منفرد - 00:39:19

من جميع المحامد انما تجبونه. هم. يقول ابن السعدي في الدنيا يقول وان آآ وله الحكم واليه ترجعون. اي انه الحاكم في الدارين. لانه وقال له الحمد في الاولى والاخرة. ها وله الحكم واليه ترجعون. وهو الحاكم في الدارين. بالحكم القدري الذي اثره جميع ما خلق - 00:39:49

والحكم الديني الذي اثره جميع الشرائع والاوامر والنواهي. وفي الاخرة يحكم بحكمه القدري والجزاء قال ولهذا قال واليه ترجعون فكان سياق على مسألة وله الحكم. طيب على كل هو واضح انه - 00:40:19

آآ واضح ان المسألة فيها يعني احتمال انها الدنيا والاخرة آآ اظهر لكل اللي ذكرناهم يقولون ايش؟ الدنيا والاخرة. لكن كيف معاك في شيء اختصار ولا؟ نفس الكلام هنا؟ اي المحمود في جميع ما يفعله وهو هو المحمود عليه - 00:40:39

ماشي. بعدله وحكمته ايوه تابع القراءة. وله الحكم اي الذي لا معقب له لقهره وغلبته وحكمته ورحمته. واليه ترجعون. اي جميعكم يوم القيامة. فيجازي كل عامل بعمله من خير وشر ولا يخفى عليه منهم خافية في سائر الاعمال. سبحانه وتعالى. في هذا كفاية وبركة - 00:41:29

سم على ما سبق. لا يكفي ما خلاص هو هو والمقصود ان بيان آآ يعني الاظهر نسأل الله تعالى ان يحسن الينا وان يجعلنا من اوليائه المقربين المفلحين ليفقهنا في دينه وكتابه وسنة نبيه والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على - 00:41:59

نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين - 00:42:29